

المحاضرة السادسة: الإنتاج.

1-تعريف الإنتاج: يعرف الإنتاج بأنه كل نشاط إنساني يهدف الى تكوين المنافع وزيادتها سواء كان ذلك بهدف تحقيق الربح او هدف من الاهداف الاخرى.

-ومن الواضح ان النمو الاقتصادي للإنتاج يختلف عن المفهوم التقني والفني له، اذ ان هذا الاخير لا يمثل إلا نوعا من انواع الانتاج بالمفهوم الاقتصادي.

2-انواع الإنتاج: هناك عدة اشكال للمنفعة اقتصاديا، وتبعاً لذلك يتنوع الانتاج الى انواع هي:

أ-تحويل الموارد من حالتها الاصلية الى حالة تصير فيها نافعة اي صالحة للإشباع والمقصود اشباع الحاجات الانسانية وتسمى المنفعة الشكلية.

ب-حفظ الموارد وتخزينها بما يؤدي الى زيادة منفعتها زمنياً وتسمى المنفعة الزمنية.

ج-نقل الموارد من مكان الى آخر لتكون نافعة او اكثر نفعاً وتسمى المنفعة المكانية.

د-الامتلاك عن طريق التبادل وانتقال الملكية من شخص لآخر وتسمى المنفعة التملكية.

هـ-تقديم خدمات شخصية مباشرة كما هو الشكل في الطب والمحاماة وتسمى المنفعة الشخصية.

3-عناصر الإنتاج: تكون المنافع وتزيد بتضافر مجموعة من

العناصر، يطلق عليها الاقتصاديون عناصر (عوامل) الانتاج. وينبغي ان نقول ان تحديد ماهية هذه العناصر قد اختلف من النظرية الحديثة عن ما كان عليه في النظرية التقليدية، وذلك نظراً للتغير الكبير الذي عرفته الحياة الاقتصادية.

أ-التقسيم التقليدي:كانت العملية الانتاجية قبل الثورة الصناعية عملية بسيطة،حيث كان المنتج او صاحب الحرفة ينتج سلع باستخدام الارض والمواد الاولية،وبعض الوسائل اليدوية البسيطة،غير انه بعد الثورة الصناعية وما صاحبها من ظهور المصانع والمؤسسات الانتاجية التي تستخدم عدد كبير من العمال،وتستخدم ايضا الادوات والآلات،كل ذلك ادى الى تغيير نظام الانتاج حيث اصبح معقدا،وفي ظل هذا النظام لا يتم انتاج السلع لأغراض الاستهلاك فقط،وإنما لاستعمالها في انتاج السلع الاستهلاكية ومن هنا أصبح هذا النوع من السلع عنصر من عناصر الانتاج وهو عنصر رأس المال،وكما كانت العناصر السابقة لا تقوم بالعملية الانتاجية تلقائيا وإنما تحتاج الى من يؤلف بينها بنسب معينة في وحدة انتاجية او مؤسسة تتحمل عبئ المخاطرة براس المال في سبيل الانتاج وهو التنظيم حيث يعتبر عنصر رابع من عناصر الانتاج(التنظيم) وعلى ضوء ما سبق فان الفكر الاقتصادي التقليدي قسم عناصر او عوامل الانتاج الى اربعة عوامل هي: 1-العمل،2-رأس المال،3-الموارد الطبيعية(الارض)،4-التنظيم.

ب-التقسيم الحديث لعوامل الانتاج:نظرا لتطورات المتراكمة التي عرفها الواقع الاقتصادي للمجتمع البشري،اصبح من الصعب التمييز بين كل من الموارد الطبيعية ورأس المال،وكذلك بين العامل والتنظيم.

فالموارد الطبيعية تحتاج الى التهيئة والتجهيز قبل الاستعمال ولم تعد تؤخذ بطريقة مباشرة من الطبيعة،وبذلك اندمجت مع راس المال،كما ان انفصال الملكية عن الادارة وحاجة الادارة الاقتصادية الى الخبرة الواسعة ادى الى اعتبار التنظيم نوعا من العمل،ولذلك فان الفكر الاقتصادي الحديث يحدد عناصر الانتاج في عنصرين هما:العمل ورأس المال.